الجدول الرقم (٣)
الأصوات التي حصلت عليها القوائم الطائفية في انتخابات الكنيست (بالنسبة المئوية)[١]

القائمة	الأول (١٩٤٩)	الثاني (١٩٥١)	الثالث (١٩٥٥)	الرابع (١٩٥٩)	الخامس (١٩٦١)	السادس (١٩٦٥)	السابع (١٩٦٩)	الثامن (١٩٧٣)	التاسع (١٩٧٧)	العاشر (١٩٨١)
القائمة السفارادية	٣,٥	١,٧	٠,٨	–	–	–	–	–	–	–
قائمة يهود اليمن	١,٠	١,٢	٠,٦	–	–	–	–	–	–	–
قائمة تراث اسرائيل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٢,٤٤
قوائم أخرى	–	٠,٦	–	١,٦	٠,٣	١,١	٠,٢	٢,٤	٢,٧	٠,٣٢
المجموع	٤,٥	٣,٥	١,٤	١,٦	٠,٣	١,١	٠,٢	٢,٤	٢,٧	٢,٧٦

(١) **مستخرج من هامعريخت هابوليتيت هايسرائيليت** (النظام السياسي الاسرائيلي)، (تحرير: موشي ليساك وعمانوئيل غوتمان)، تل أبيب: عام عوفيد، ١٩٧٧، ص ١٣٦ (بالعبرية) **ويدعان معاريف** (دليل معاريف)، ١٩٧٨، ص ٤١ (بالعبرية) **ومعاريف**، ١٩٨١/٧/٢، ص ١.

الطوائف بين صفوفها. «فهؤلاء لم يكونوا في غالبيتهم سوى رؤساء تنظيمات طائفية، أو زعماء عشائر» ومقاولو اصوات... حصلوا على قوتهم من خلال علاقاتهم [بمؤسسات السلطة]، فكان بوسعهم توفير أماكن عمل وتحسين ظروف السكن والتوسط من أجل الحصول على قروض للمعوزين أو إطلاق سراح بعض المساجين [من ابناء طائفتهم]. لقد كانوا في الواقع «رؤساء» طائفيين، حصلوا على قوتهم بحكم كونهم وسطاء بين مؤسسات الحكم وبين جماهير [اليهود الشرقيين] في مدنهم وأحيائهم»[١٥]

لقد نجح جهد الأحزاب القائمة من أجل ضمان استقطاب تأييد اليهود الشرقيين لصالحها، في منع ظهور إطارات حزبية قوية تمثلهم منذ قيام اسرائيل وحتى الآن، وذلك رغم كثرة القوائم الطائفية التي كانت تخوض الانتخابات العامة في كل دورة وأخرى، دون الحصول على تأييد كاف يؤهلها لدخول الكنيست (انظر الجدول رقم ٣). ويمكن اختصار هذه الظاهرة بالقول، أن الأحزاب الاسرائيلية الاشكنازية، خاصة الكبيرة منها، استطاعت حقا اقتسام تأييد اليهود الشرقيين لها بفضل اجهزتها القوية وامكاناتها الكثيرة، خصوصا احزاب السلطة بينها، إلا أنها في المقابل لم تنجح أو لم تعمل بما فيه الكافية، لمنع تأزم الهوات الطائفية التي يعاني منها هؤلاء على جميع المستويات، خصوصا على صعيد التمثيل السياسي. أي أن هذه الاحزاب، استطاعت فقط توجيه الغليان الاجتماعي الذي شكل منذ نهاية الخمسينات على الأقل، أرضية خصبة لنشوء إطارات حزبية مستقلة لليهود الشرقيين، في مسارات تخدم مصالحها في الأساس. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل كان هؤلاء ولا زالوا عنصرا سهل الاستغلال إلى درجة كهذه، وما هي حدود الحركة التي وصولوا إليها في تعاملهم ومواجهتهم للواقع الأليم الذي يتخبطون به منذ قيام اسرائيل؟.

للاجابة على هذا السؤال، لا بد من تناول مسألة تطور الهوة في التمثيل السياسي لليهود الشرقيين، في فترات زمنية متتابعة. فخلال الخمسينات مثلا، يمكن القول، أن واقع البؤس الذي